

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.4/2019/4
5 June 2019
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)



لجنة الموارد المائية
الدورة الثالثة عشرة
بيروت، 27-28 حزيران/يونيو 2019

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية

موجز

تهدف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة على الصعيد العالمي: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على نحو متوازن ومتكامل، مع التعهد بعدم إهمال أحد. وتشمل الخطة 17 هدفاً لها 169 غاية، مع وسائل تنفيذها وقياسها من خلال 232 مؤشراً. حُصص الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة للمياه، وينص على ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة. كما ترتبط أهداف عدة أخرى بالمياه كتلك المتعلقة بالأمن الغذائي، والصحة، والطاقة، والمستوطنات البشرية، والنظم الإيكولوجية، وتغيّر المناخ، وكلها تتضمن غايات ذات أولوية للبلدان العربية. ويجري على الصعيد العالمي وضع المؤشرات لرصد التقدم المحرز وإعداد التقارير في هذا الشأن مع تقدم المنهجيات المستخدمة وازدياد توافر البيانات. صدرت، خلال عامي 2018 و2019، تقارير عدة عن المياه والهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وغير ذلك من المسائل المتصلة بالمياه في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفضلاً عن ذلك، سُصدر الإسكوا تقرير المياه والتنمية الثامن في عام 2019، تحت عنوان "أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه في المنطقة العربية". والعديد من المنتديات العالمية والإقليمية التي سُعقد في وقت لاحق من عام 2019 ستركز على أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه، كما يُتوقع أن يشهد عام 2020 استعراضاً شاملاً لكافة أهداف التنمية المستدامة.

والدول الأعضاء مدعوة إلى رسم المسار اللازم لدعم جهود البلدان العربية في تنفيذ هذه الأهداف ورصدها؛ بناءً على نتائج التقارير العالمية الأولى وتوصيات الاجتماعات العالمية والإقليمية ذات الصلة ومخرجاتها.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	3-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	4	أولاً الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة
4	8-5	ثانياً- مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة
6	15-9	ثالثاً- أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمياه
9	20-16	رابعاً- وضع نهج إقليمي
11	24-21	خامساً- الخطوات المقبلة
12	26-25	سادساً- التوصيات

مقدمة

1- منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في أيلول/سبتمبر 2015، انطلقت عملية واسعة النطاق لتنفيذها، وشملت سلسلة من المشاورات مع الحكومات والمجتمع المدني وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة على الصُّعد العالمية والإقليمية والوطنية. في المنطقة العربية، عقد المنتدى العربي للتنمية المستدامة كل سنة عقب اعتماد خطة عام 2030، وذلك في عمّان (29-30 أيار/مايو 2016)، والرباط (3-5 أيار/مايو 2017)، ومرتين في بيروت (24-26 نيسان/أبريل 2018، و9-11 نيسان/أبريل 2019). نظمت الإسكوا دورات المؤتمر بالشراكة مع جامعة الدول العربية، وساهمت مخرجات المشاورات الإقليمية التي أجريت في إطاره في المداولات العالمية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لأهداف التنمية المستدامة، وبما يتماشى مع مواضيع وأهداف التنمية المستدامة المستهدفة في كل سنة.

2- أُجري خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018 استعراضٌ معمقٌ للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة عن توافر المياه وإدارتها. وقدمت الدول العربية رسائلها الرئيسية من خلال الوثيقة الختامية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2018 تحت عنوان "الموارد الطبيعية والأجيال المقبلة والصالح العام". وأصدرت آلية الأمم المتحدة للمياه أول تقريرٍ تجميعي بشأن المياه والصرف الصحي، لتحديد من خلاله خطوط الأساس المتصلة بهذا الهدف للدول الأعضاء. فضلاً عن ذلك، شهد اليوم العالمي للمياه في 22 آذار/مارس 2018 إطلاق العقد الدولي للعمل في مجال المياه من أجل التنمية المستدامة (2018-2028)، ويركز على تحقيق الأهداف والغايات المتصلة بالمياه الواردة في خطة عام 2030. وأصدر، خلال المناسبة التالية ليوم المياه العالمي، تقرير تنمية المياه في العالم لعام 2019، تحت عنوان "عدم إهمال أحد".

3- أهداف التنمية المستدامة هي أهداف متكاملة، غير قابلة للتجزئة، تحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تمثل ركائز التنمية المستدامة. وتتقاطع المياه مع كافة هذه الأبعاد، وتمثل عنصراً محورياً لتنفيذ خطة عام 2030، ولذلك فالأهداف والغايات المرتبطة بالمياه أساسية للتنفيذ الشامل لخطة عام 2030، وضمان اتساق السياسات بين القطاعات وفي خطط التنمية الوطنية. إلا أن تنفيذ الخطة يتضمن تحديات عدة، ويتقاطع مع خطط والتزامات أخرى، منها اتفاق باريس بشأن تغيير المناخ، وإطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث، وخطة عمل أديس أبابا. وتستمر الجهود لرصد التقدم المحرز ووضع التقارير عن خطة عام 2030، ولا سيما الأهداف المتعلقة بالمياه.

أولاً- الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

4- الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة مخصصٌ للمياه، ويقضي بضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة. ويتألف الهدف من ست غايات ووسيلتي تنفيذ، ويقاس التقدم المحرز فيهم من خلال 11 مؤشراً. تتعلق الغايات الست بمختلف قضايا المياه، كميّاه الشرب النظيفة؛ والصرف الصحي؛ والمياه العادمة؛ والكفاءة في استخدام المياه؛ والإجهاد المائي؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ والتعاون عبر الحدود؛ والنُظُم الإيكولوجية المتصلة بالمياه. يتعين تحقيق هذه الغايات بحلول عام 2030، باستثناء الغاية 6.6 المعنية بالنُظُم الإيكولوجية المتصلة بالمياه التي يتعين تحقيقها بحلول عام 2020.

ثانياً- مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

5- تعمل الجهات المعنية عالمياً على وضع إطار متسق لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإعداد التقارير بهذا الشأن. واضطلعت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، مع فريق العمل المشترك بين المنظمات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة التابع لها، بإعداد مجموعة المؤشرات المقترحة لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة وما يتصل بها من غايات، وتوصلت إلى تحديد هيئة أو أكثر من منظومة الأمم المتحدة لكل مؤشر من المؤشرات هي القائمة على حسابه. تُصنف هذه المؤشرات ضمن ثلاثة مستويات، تبعاً لمدى توفر البيانات على الصعيد العالمي لقياسها بالاستناد إلى طريقة صياغتها والمنهجية المرتبطة بها. وفي عام 2016، أنشأ فريق العمل المشترك بين المنظمات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة فرق عمل عدة، يضطلع كل منها بدراسة قضية محددة. تشمل هذه الفرق الفريق العامل المعني بالتحديات المتعلقة بالمعلومات الجغرافية المكانية، والفريق العامل المعني بإحصاءات الترابط بين أهداف التنمية المستدامة لإتاحة التحليلات المتكاملة عن الرصد، والفريق العامل المعني بتبادل البيانات الإحصائية والوصفية (SDMX) لتبادل البيانات ونشرها.

6- استعرضت الدورة الخمسون للجنة الأمم المتحدة الإحصائية (نيويورك، 5-8 آذار/مارس 2019) العمل الجاري من أجل تنفيذ إطار المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة وغاياتها. واستعرضت الدورة أيضاً الأنشطة التي نفذها فريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة خلال عام 2018. وشمل ذلك تحديث التصنيفات، وتطوير منهجيات حساب مؤشرات المستوى الثالث، والمعايير المعتمدة لتنفيذها، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بإدخال البيانات، وإعداد التقارير العالمية بشأن أهداف التنمية المستدامة وأفضل الممارسات. ووفقاً للتحديثات التي أجريت على تصنيف مؤشرات المستوى الثالث عقب عرض أفضل الممارسات، وبدءاً من 4 نيسان/أبريل 2019، يعتبر 101 مؤشراً من أصل 232 من مؤشرات المستوى الأول، و91 من مؤشرات المستوى الثاني، و34 من مؤشرات المستوى الثالث، بينما تعد 6 مؤشرات متعددة المستويات (أي أن مكونات كل مؤشر تصنف ضمن مستويات مختلفة). ولكن ما زالت مؤشرات مقترحة عديدة تتطلب بعض التعديلات، فيما يجري البحث في إعداد مؤشرات أخرى كثيرة، ومن ثمّ اتفق الفريق العامل على أن يجري استعراضاً شاملاً في عام 2020، بهدف استبدال بعض المؤشرات أو تنقيحها أو تعديلها أو حذفها، وفي بعض الحالات وضع مؤشرات إضافية.

7- والدول العربية الأعضاء ممثلة في فريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وتشارك في جهود استكمال إعداد وتعزيز منهجيات احتساب المؤشرات لكافة أهداف التنمية المستدامة وما يتصل بها من غايات. وفي ما يتعلق بالغايات التي ينطوي عليها الهدف 6، قدمت مبادرة الرصد المتكاملة للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، التي أطلقتها لجنة الأمم المتحدة للمياه (UN-Water)، مساهمات فنية إلى فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة بشأن إعداد المؤشرات ومنهجيات الحساب المرتبطة بها. وتضطلع الدول العربية بدور فاعل في العمليات العالمية لوضع الصيغة النهائية لأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه ومتابعتها من خلال المشاركة في ورش العمل العالمية السنوية بشأن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ونظمت لجنة الأمم المتحدة للمياه ورشة عمل في لاهاي في تشرين الأول/أكتوبر 2017، وأخرى في ستوكهولم في آب/أغسطس 2018. فضلاً على ذلك، أصدرت لجنة الأمم المتحدة للمياه في عام 2018 التقرير التجميعي الأول عن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة عن المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى سلسلة من التقارير التي تتابع التقدم المحرز في غايات ومؤشرات الهدف 6. وتبين التقارير النتائج الأولية لكل مؤشر من مؤشرات الهدف 6، وحالة هذه المؤشرات على الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية.

الجدول 1- مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وتصنيفها حسب المستويات،
والهيئات المسؤولة عن حسابها بدءاً من 4 نيسان/أبريل 2019

رقم المؤشر	المؤشر	المستوى	الهيئة/الهيئات المسؤولة
6.1.1	نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة	المستوى الثاني	منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
6.2.1a	نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة	المستوى الثاني	منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
6.2.1b	نسبة السكان الذين يستخدمون مرافق غسل الأيدي بالصابون والمياه المتاحة	المستوى الثاني	منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
6.3.1	نسبة مياه الصرف المعالجة بأمان	المستوى الثاني	منظمة الصحة العالمية، موئل الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة
6.3.2	نسبة الكتل المائية الآتية من مياه محيطية ذات نوعية جيدة	المستوى الثاني	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
6.4.1	التغير في كفاءة استخدام المياه على مدى فترة من الزمن	المستوى الثاني	منظمة الأغذية والزراعة
6.4.2	حجم الضغط الذي تتعرض له المياه: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة	المستوى الأول	منظمة الأغذية والزراعة
6.5.1	درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية	المستوى الأول	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
6.5.2	نسبة مناطق أحواض المياه العابرة للحدود التي لها ترتيبات تنفيذية تتعلق بالتعاون في مجال المياه	المستوى الأول	البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو، اللجنة الاقتصادية لأوروبا
6.6.1	نسبة التغير في نطاق النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه خلال فترة من الزمن	المستوى الأول	برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اتفاقية رامسار
وسائل التنفيذ			
6.a.1	مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المتصلة بالمياه والصرف الصحي التي تُعد جزءاً من خطة إنفاق تتولى الحكومة تنسيقها	المستوى الأول	منظمة الصحة العالمية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
6.b.1	نسبة الوحدات الإدارية المحلية التي لديها سياسات وإجراءات تنفيذية راسخة في ما يتعلق بمشاركة المجتمعات المحلية في إدارة خدمات المياه والصرف الصحي	المستوى الأول	منظمة الصحة العالمية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

8- وتجدر الإشارة إلى أن بعض مؤشرات غايات الهدف 6 لا تشتمل على كافة الجوانب المتصلة بالغايات المخصصة لها. فعلى سبيل المثال، تنص الغاية 6.1 على "حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة"، ولكن المؤشر 6.1.1 لا يقيس هذا الجانب. وبالمثل، فالغايتان 6.3 و6.4 بشأن "إعادة استخدام المياه العادمة" و"عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه" لا يقيسهما المؤشران 6.3.1 و6.4.2 على التوالي. ولذا، ينبغي لفريق العمل المشترك بين المنظمات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة أن يبحث، بالتنسيق مع الهيئات المسؤولة عن حساب المؤشرات، في اعتماد مؤشرات إضافية تغطي هذه الجوانب.

ثالثاً- أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمياه

9- يحمل تحديد أوجه الترابط بين أهداف التنمية المستدامة أهمية بالغة في تعزيز التنسيق والتكامل في منهجية رصد تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ويمكن له أن يحقق أقصى قدر من التآزر ويحل المفاضلات بين مختلف أهداف التنمية المستدامة وغاياتها. ويضمن أيضاً الاتساق والتسلسل السليم بين إصلاحات المؤسسات والسياسات والاستثمارات العامة، بحيث تستخدم الموارد المحدودة بكفاءة واستدامة. وتعتبر المياه قضية شاملة تكاد تؤثر على تحقيق كافة أهداف التنمية المستدامة، وتؤدي دوراً خاصاً في خطة عام 2030 لما لها من أهمية في كافة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة.

10- وعلى هذا النحو، لا تنحصر أهمية المياه في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، بل ترتبط ارتباطاً واضحاً أو ضمناً مع كافة الأهداف. ويعرض الجدول أدناه أوجه الترابط الواضحة بين الهدف 6 وغيره من أهداف التنمية المستدامة وغاياتها ومؤشراتها. تتصل بعض أوجه الترابط هذه مع الفقر (الهدف 1)، والصحة (الهدف 3)، والتعليم (الهدف 4)، والمستوطنات البشرية (الهدف 11)، والاستهلاك والإنتاج المستدامين (الهدف 12)، والنظم الإيكولوجية (الهدفان 14 و15).

الجدول 2- الترابط مع قضايا المياه في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

مؤشر الهدف 6 المرتبط به	المؤشر	غاية التنمية المستدامة
6.1.1 6.2.1a 6.2.1b	1.4.1 نسبة السكان الذين يعيشون في أسر معيشية يمكنها الحصول على الخدمات الأساسية	1.4 كفاءة تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق امتلاك الأراضي والتصرف فيها وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى، وبالميراث، وبالحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجيا الجديدة الملائمة، والخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المتناهي الصغر، بحلول عام 2030
6.1.1 6.2.1a 6.2.1b	3.3.3 معدل انتشار الملاريا لكل 1,000 شخص	3.3 القضاء على أوبئة الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة، ومكافحة الالتهاب الكبيدي البوابي، والأمراض المنقولة بالمياه، والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام 2030

مؤشر الهدف 6 المرتبط به	المؤشر	غاية التنمية المستدامة
6.3.1 6.3.2	3.9.2 معدل الوفيات المنسوب إلى المياه غير المأمونة، وخدمات الصرف الصحي غير المأمونة والافتقار إلى المرافق الصحية (التعرض لخدمات غير مأمونة في توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع)	3.9 الحد بقدر كبير من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة، وتلوث الهواء والماء والتربة، بحلول عام 2030
6.1.1 6.2.1a 6.2.1b	4.1-أ نسبة المدارس التي تحصل على: (أ) الكهرباء؛ و(ب) شبكة الإنترنت لأغراض تعليمية؛ و(ج) أجهزة حاسوبية لأغراض التعليم؛ و(د) بنى تحتية و مواد ملائمة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة؛ و(هـ) مياه الشرب الأساسية؛ و(و) مرافق صحية أساسية غير مختلطة؛ و(ز) مرافق أساسية لغسل الأيدي (وفق التعاريف الواردة في مؤشر توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع)	4.A بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة والأطفال ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع
6.4.1	8.4.1 الأثر المادي ونصيب الفرد من الأثر المادي ونصيب الناتج المحلي الإجمالي من الأثر المادي 8.4.2 الاستهلاك المادي المحلي ونصيب الفرد من الاستهلاك المادي المحلي ونسبة الاستهلاك المادي المحلي إلى الناتج المحلي الإجمالي	4.8 تحسين الكفاءة في استخدام الموارد العالمية في مجال الاستهلاك والإنتاج، تدريجياً، حتى عام 2030، والسعي إلى فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي، وفقاً للإطار العشري للبرامج المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، مع اضطلاع البلدان المتقدمة النمو بدور الريادة
6.1.1 6.2.1a 6.2.1b	11.1.1 نسبة السكان الحضريين الذين يعيشون في أحياء فقيرة أو مستوطنات غير رسمية أو مساكن غير لائقة	11.1 ضمان حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة، ورفع مستوى الأحياء الفقيرة، بحلول عام 2030
6.4.1	12.2.1 الأثر المادي، ونصيب الفرد من الأثر المادي، ونصيب الناتج المحلي الإجمالي من الأثر المادي 12.2.2 الاستهلاك المادي المحلي ونصيب الفرد من الاستهلاك المادي المحلي ونسبة الاستهلاك المادي المحلي إلى الناتج المحلي الإجمالي	12.2 تحقيق الإدارة المستدامة والاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية، بحلول عام 2030
6.3.1 6.3.2	12.4.1 عدد الأطراف في الاتفاقات البيئية الدولية المتعددة الأطراف المتعلقة بنفايات المواد الخطرة وغيرها من المواد الكيميائية، التي تقي بنوعياتها والتزاماتها في نقل	12.4 تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة عمرها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها، والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من أثارها الضارة

مؤشر الهدف 6 المرتبط به	المؤشر	غاية التنمية المستدامة
	المعلومات على النحو الذي يتطلبه كل اتفاق ذي صلة 12.4.2 نصيب الفرد من توليد النفايات الخطرة ونسبة النفايات الخطرة المعالجة، بحسب نوع المعالجة	على صحة الإنسان والبيئة، بحلول عام 2020
6.3.1 6.3.2 6.6.1	14.1.1 مؤشر فرط المغذيات في المناطق الساحلية وكثافة المخلفات البلاستيكية الطافية	14.1 منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما من الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام 2025
6.6.1	14.2.1 نسبة المناطق الاقتصادية الحضرية الوطنية التي تُدار باستخدام نُهج قائمة على النظم الإيكولوجية	14.2 إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام وحمايتها، من أجل تجنب حدوث آثار سلبية كبيرة، بما في ذلك عن طريق تعزيز قدرتها على الصمود، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادتها إلى ما كانت عليه من أجل تحقيق الصحة والإنتاجية للمحيطات، بحلول عام 2020
6.6.1	15.1.2 نسبة المواقع الهامة التي تجسد التنوع البيولوجي لليابسة والمياه العذبة والتي تشملها المناطق المحمية، بحسب نوع النظام الإيكولوجي	15.1 ضمان حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، وضمان استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية، بحلول عام 2020

11- وعلى الرغم من أن الهدف 2 (الأمن الغذائي) والهدف 7 (الطاقة) يرتبطان ضمناً مع الهدف 6، فلا غنى عن مراعاة الترابط بين المياه والطاقة والغذاء للتقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. ويشهد الطلب على هذه الموارد الثلاثة زيادة كبيرة في المنطقة العربية، ولذلك يعتمد تحقيق الأمن في هذه الموارد لسكان المنطقة على الإجراءات المتخذة في كل قطاع من تلك القطاعات. وثمة صلة لا انفكاك لها بين الغذاء والطاقة والمياه، ولذا فنُهج الترابط ضروري لتعزيز التنفيذ والرصد المتكاملين لأهداف التنمية المستدامة 2 و6 و7 عبر مختلف القطاعات عند تنفيذ المؤشرات القطاعية.

12- وعلى النحو ذاته، يرتبط الهدف 13 بشأن تغيُّر المناخ ضمناً مع الهدف 6 المتعلق بالمياه، إلا أن أوجه الترابط بين المياه والمناخ شديدة الوضوح في المنطقة العربية. وقد بحثت المبادرة الإقليمية بشأن تقييم آثار تغيُّر المناخ على الموارد المائية وقابلية التأثر الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية (ريكار) في الآثار التي يتوقع أن يخلفها تغيُّر المناخ على موارد المياه العذبة في المنطقة العربية حتى نهاية القرن. ويتوقع لهذه الآثار أن تزيد من هشاشة الموارد المائية والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والزراعة والبنية التحتية والمستوطنات البشرية والسكان. وبالتالي، ينبغي تعميم المسائل المتعلقة بالمياه في السياسات الإنمائية الوطنية وخطط التكيف مع تغيُّر المناخ، من أجل تعزيز القدرة على التكيف في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

13- سيبحث تقرير الإسكوا الثامن عن المياه والتنمية، الذي سينشر في عام 2019، في أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه من منظور الأمن المائي وندرة المياه في المنطقة العربية. وسيتناول الكيفية التي يمكن بها رصد

وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه من خلال الاستراتيجيات والخطط الوطنية يمكن أن تساعد في تحقيق الأمن المائي في المنطقة. كما سيتطرق إلى توافر الموارد المائية التي تستخدمها مختلف القطاعات، مع اتباع نهج علمي لتحليل الآثار المتوقعة لتغيّر المناخ على الموارد المائية في سياق خطة 2030. ويتضمن التقرير سُبُلًا مقترحة للتعامل مع ندرة المياه الحالية والمتوقعة على الصعيدين الإقليمي والوطني استناداً إلى مجموعة من السيناريوهات، مع مراعاة أوجه ترابط الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة مع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية والإقليمية ذات الصلة بالمياه.

14- كما نشرت الإسكوا ورقة عمل عن "التقدم المحرز في إدارة الموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية: الوضع الإقليمي الأساسي لمؤشر التنمية المستدامة 6.5.2" (E/ESCWA/SDPD/2018/WP.1). وحددت هذه الورقة أسس التعاون بشأن الموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية بالاستناد إلى التقارير التي أعدت عن مؤشر التنمية المستدامة 6.5.2. ولم تستجب إلا تسعة بلدان عربية للجولة الأولى من إعداد التقارير حول هذا المؤشر، وبمعلومات محدودة تشوبها في كثير من الأحيان تضاربات بشأن الأحواض المشتركة، فلم تسفر تلك الجولة عن استنتاجات قاطعة بشأن التعاون في مجال المياه المشتركة في المنطقة العربية. ويمكن للجولة الثانية من إعداد التقارير عن هذا المؤشر العالمي أن تخلص إلى نتائج أوضح مع تحسن التنسيق الإقليمي والربط بين المبادرات الإقليمية والوطنية.

15- وأوجه الترابط بين قضايا المياه وغيرها من القضايا واسعة النطاق، وشديدة التعقيد والتشابك، وعلى البلدان أن تقيّمها وفقاً لظروفها واحتياجاتها الوطنية، وصولاً إلى تحديد التدابير والسياسات ذات الأولوية من أجل تنفيذ خطة عام 2030.

رابعاً- وضع نهج إقليمي

16- أكبر التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في الإسكوا هو كيفية التنسيق والمتابعة بشأن مختلف الأهداف والغايات والمؤشرات المعتمدة بموجب خطة عام 2030، بل وحتى فيما يتصل بالخطط والالتزامات الأخرى ذات الصلة، على غرار اتفاق باريس، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، وخطة عمل أديس أبابا. ووسيلة تذليل هذه التحديات هي الاستفادة من أوجه الترابط بين أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الخطط. ويمكن في هذا الإطار الاستفادة من المؤشرات المتعددة والمنهجيات المتسقة التي وضعتها واعتمدها المنظمات المتخصصة لدعم إعداد التقارير ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف على الصعيد العالمي.

17- أنشئت في سياق مبادرة MDG+، المستمدة من الأهداف الإنمائية العالمية للألفية (MDGs)، آلية إقليمية للرصد وإعداد التقارير بشأن إمدادات المياه والصرف الصحي في المنطقة العربية. كما وضعت المبادرة مجموعة من المؤشرات الخاصة بالمنطقة، ترصد من خلالها إمكانية الحصول، والقدرة على تحمل التكاليف، وجودة وموثوقية الخدمات، فضلاً عن إمدادات المياه ومعالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها. وبنيت هذه المؤشرات على مؤشرات أخرى تُرصد عالمياً بموجب برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف لإمدادات المياه والمرافق الصحية، قبل أن تُدرج في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، ساهمت آلية جمع البيانات وإعداد تقريرها عامي 2015 و2016 عن مبادرة MDG+ في توجيه البلدان العربية نحو اتباع نهج متكامل في مجالي الرصد وإعداد التقارير فيما يتعلق بالهدف 6 وغيره من أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه.

18- وقد نُظمت الاجتماعات التالية خلال عامي 2017 و2018 لمناقشة الأولويات والشواغل الإقليمية والوطنية فيما يتعلق بالهدف 6 وغيره من أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه:

- (أ) اجتماع فريق الخبراء حول منهجيات تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه على الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية (عمّان، 22-23 آذار/مارس 2017)؛
- (ب) اجتماع فريق خبراء حول تطوير إدارة الموارد المائية المشتركة في إطار الاتفاقات العالمية والإقليمية (القاهرة، 29-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2017)؛
- (ج) ورشة العمل الإقليمية النهائية عن سياسات الترابط بين المياه والطاقة (بيروت، 11-12 كانون الأول/ديسمبر 2017)؛
- (د) الاجتماع التحضيري الإقليمي حول قضايا المياه للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018 (بيروت، 28-29 آذار/مارس 2018)؛
- (هـ) المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2018 (بيروت، 24-26 نيسان/أبريل 2018)؛
- (و) اجتماع فريق الخبراء المعني بتعزيز التعاون في إدارة الموارد المائية المشتركة في إطار الاتفاقات العالمية والإقليمية (بيروت، 6-7 كانون الأول/ديسمبر 2018).
- 19- وأسفر الاجتماع التحضيري الإقليمي حول قضايا المياه للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018 عن وثيقة ختامية، أبرزت مجموعة من الرسائل الرئيسية، والأولويات الإقليمية، والتوصيات لتوجيه الدراسات والتدابير. وتشمل التوصيات الرئيسية المقترحة ما يلي(1):
- (أ) تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الموارد المائية المشتركة والبنى التحتية؛ ولا سيما أثناء النزاعات والاضطرابات الاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال الأطر التعاونية، والمعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية، لضمان المنافع المتبادلة، والتصدي للتحديات القائمة بين الدول المشاطئة التي تتقاسم موارد مائية؛
- (ب) تعزيز الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ إلى جانب زيادة الكفاءة في استخدام المياه، واستخدام الموارد المائية غير التقليدية، وتحسين حوكمة المياه للتعامل مع ندرة المياه وحماية موارد المياه السطحية والجوفية؛
- (ج) تعميم قضايا موارد المياه في الخطط والاستراتيجيات الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث، وكذلك وفي المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ؛
- (د) تسريع الجهود الوطنية الرامية إلى توسيع نطاق خدمات المياه المأمونة والمرافق الصحية، وإعادة بناء وتحسين الهياكل الأساسية والخدمات المتصلة بالمياه للجميع من أجل الحد من الفجوات في المساواة، بما في ذلك أوجه التفاوت بين المجتمعات المحلية الريفية والحضرية، والفجوة بين الجنسين.

(1) تشمل الوثيقة الختامية للاجتماع التحضيري الإقليمي حول قضايا المياه للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى جميع التوصيات، وهي متاحة على الرابط التالي: E/ESCWA/RFSD/2018/CRP.2.

20- وفيما يتعلق بوسائل التنفيذ، خلص الاجتماع التحضيري الإقليمي حول قضايا المياه إلى توصيات بشأن التعاون على الصعيد الإقليمي، والاتساق والتنسيق على الصعيد الوطني، ونقل التكنولوجيا، والتمويل والاستثمار، وبناء القدرات. وتشمل ما يلي⁽²⁾:

(أ) وضع المؤشرات ومقاييس الأداء والمعايير التي تراعي الخصوصيات الوطنية والمنهجيات المنسقة، لتعزيز الحوار الإقليمي حول القضايا ذات الأولوية التي تواجه الدول العربية، وإيجاد الفرص للاستفادة من تبادل المعرفة والتعاون مع المناطق الأخرى في رصد نوعية المياه الجوفية وكميتها في إطار المنهجيات الواردة في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) اتباع النهج القائمة على المشاركة من أجل ضمان الاتساق والتنسيق على الصعيد الوطني بين مختلف القطاعات ولدى مستخدمي المياه في القطاعات المختلفة؛ بالإضافة إلى البحث في أدوات إدماج مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في نظم الرصد الوطنية؛

(ج) تحسين استخدام التقنيات الزراعية والري الفعالة لضمان الاستخدام المستدام للمياه، وتشجيع نقل تكنولوجيات الاستشعار عن بعد وأدوات تقييم المياه وإدارتها؛

(د) تشجيع الصناديق التمويلية والمصارف والجهات المانحة المحتملة على دعم تحقيق الغايات المتعلقة بالمياه في أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية، وتعزيز تمويل المبادرات الإقليمية المبتكرة لتعزيز التعاون في مجال الموارد المائية المشتركة؛

(هـ) تنمية القدرة على تخزين المياه السطحية والجوفية للتكيف مع تغير المناخ.

خامساً- الخطوات المقبلة

21- تتعاون اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مع مركز المياه والبيئة التابع لبرنامج الشراكة بين الأمم المتحدة للبيئة وشركة DHI في إعداد تقرير إقليمي بشأن مؤشر أهداف التنمية المستدامة 6.5.1 عن تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة العربية. ويستند التقرير إلى الردود الواردة من البلدان العربية عن الدراسة الاستقصائية لمؤشر أهداف التنمية المستدامة 6.5.1 التي جمعتها الوكالة القيّمة على المؤشر، بالإضافة إلى آراء الخبراء ودراسات الحالة عن المنطقة. ويركز التقرير على إدارة المياه الجوفية والتعاون بشأن الموارد المائية المشتركة، وهما الشاغلان الرئيسيان بالنسبة إلى الموارد المائية في المنطقة. وقد قدمت مسودة التقرير إلى مجموعة الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل استعراضها والتعليق عليها. وسيُنشر التقرير في عام 2019 بهدف تعزيز الحوار الإقليمي وإحراز التقدم في الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

22- يتطلب تطبيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 اتخاذ الإجراءات اللازمة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وتختص المياه بمكانة محورية لتحقيق التنمية المستدامة، ما يستوجب إيلاء الأولوية للمياه في الخطط الإنمائية الوطنية والقطاعية، والنظر في وضع قطاع المياه الراهن والتحديات التي يواجهها عند وضع خطط التنمية بشأن التكيف مع تغير المناخ. تتطلب هذه الجهود اعتماد نهج شمولية متكاملة تضمن الموازنة والاتساق

(2) تشمل الوثيقة الختامية للاجتماع التحضيري الإقليمي حول قضايا المياه للمنطقة العربية للتنمية المستدامة والمندى السياسي الرفيع المستوى جميع التوصيات، وهي متاحة على الرابط التالي: E/ESCWA/RFSD/2018/CRP.2.

بين الخطط الوطنية والإقليمية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، واتفاق باريس، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، وخطة عمل أديس أبابا.

23- عُقد المنتدى العربي للتنمية المستدامة (بيروت، 9-11 نيسان/أبريل 2019) تحت موضوع "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة في المنطقة العربية"، ويتمشى ذلك مع موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى (نيويورك، 9-18 تموز/يوليو 2019). ويُستعرض خلاله بعمق كل من الهدف 4 (جودة التعليم) والهدف 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، والهدف 10 (الحد من أوجه عدم المساواة)، والهدف 13 (تغير المناخ)، والهدف 16 (السلام والعدالة والمؤسسات)، والهدف 17 (الشراكات). وفي إطار الهدف 13، ما زالت المياه قضية يركز عليها المنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام 2019، خاصة إن أخذت بالاعتبار أوجه الترابط بين آثار تغير المناخ على الموارد المائية والدور المحوري لقطاع المياه في التكيف مع تغير المناخ في المنطقة العربية. وفي هذا السياق، عُدّت الإسكوا وجامعة الدول العربية الاجتماع التشاوري الإقليمي حول تغير المناخ (بيروت، 21-22 آذار/مارس 2019)، وأسفر عن وضع مجموعة من الرسائل الرئيسية المتعلقة بالأولويات الإقليمية لتغير المناخ. وستبلغ هذه الرسائل خلال دورات المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019⁽³⁾. وستقدم ستة بلدان عربية استعراضاتها الوطنية الطوعية الأولى إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019، وذلك تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويمثل المنتدى نهاية دورة السنوات الأربع الأولى من متابعة واستعراض أهداف التنمية المستدامة. أما مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة، الذي يجرى كل أربع سنوات تحت رعاية الجمعية العامة، فسيعقد في أيلول/سبتمبر 2019 لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030، مع مراعاة تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي.

24- وعام 2020 بالغ الأهمية بالنسبة إلى تنفيذ خطة عام 2030، ففيه الموعد النهائي لإنجاز 21 غاية لأهداف التنمية المستدامة، منها الغاية 6.6. وعلاوة على ذلك، سيجرى خلاله استعراض شامل لغايات ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة، ما يشكل فرصة لتحسين إطار الرصد العالمي لخطة عام 2030، وتوجيه البلدان في جهودها لإعداد التقارير والتنفيذ على الصعيد الوطني. ووفقاً لفريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، سيشتمل الاستعراض الشامل الذي سيجرى في عام 2020 على استبدال بعض المؤشرات أو حذفها أو تنقيحها أو تعديلها، واعتماد مؤشرات إضافية في بعض الحالات. ومع ذلك، اتفق فريق الخبراء على أن الاستعراض سيضمن أن التغييرات التي ستجرى محدودة النطاق، وتحافظ على القدر نفسه من المؤشرات، وذلك لعدم فرض أعباء كبيرة على العمل الإحصائي الوطني الجاري.

سادساً- التوصيات

25- تقدم التوصيات التالية لتنظر اللجنة فيها. تطلب اللجنة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا القيام بما يلي:

(أ) إيلاء الأولوية لتنفيذ السياسات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه وفقاً للاحتياجات والظروف الوطنية والمحلية؛

(ب) الحث على إدراج الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بالمياه في خطط التنمية الوطنية والقطاعية المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بقطاع المياه؛

(3) تشمل الوثيقة الختامية للاجتماع التشاوري الإقليمي حول تغير المناخ تحضيراً للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019 على كافة الرسائل الرئيسية، وهي متاحة في الوثيقة: E/ESCWA/SDPD/2019/INF.4.

(ج) إعلام الإسكوا بشأن الآليات والطرائق المتبعة على الصعيد الوطني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه ورصدها وإعداد التقارير عنها.

26- كما تطلب اللجنة من الأمانة التنفيذية القيام بما يلي:

(أ) مواصلة تقديم الدعم الفني إلى البلدان العربية بشأن الرصد وإعداد التقارير عن مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة الخصوصيات الإقليمية، ولا سيما ندرة المياه، الأمر الذي سيتطلب مزيداً من المؤشرات الإضافية و/أو المنهجيات المتوائمة لجمع البيانات واحتسابها؛

(ب) ضمان مراعاة الأولويات الإقليمية المتصلة بالمياه في آليات التتبع العالمية والإقليمية والوطنية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وفي الجهود المبذولة لدعم تنفيذ اتفاق باريس، وإطار سندي، وخطة عمل أديس أبابا؛

(ج) المشاركة النشطة مع الدول الأعضاء وإشراكها في الأعمال التحضيرية لنهاية دورة الاستعراض الأولى من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (2016-2020)، ولبداية دورة الاستعراض الثانية في عام 2021؛

(د) دعم الدول الأعضاء في عملها على إحراز التقدم بشأن أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه في إطار العقد الدولي للعمل في مجال المياه من أجل التنمية المستدامة (2018-2028).